خبر

سمو الأمير الراحل حرص على دعم أعمال الخير الكويتية في معظم أرجاء الأرض

الأب والحاضن الكبير للعمل الخيري وأهله

سمو الأمير الراحل مترئساً أحد مؤتمرات القمة التنموي

سمو الأمير الراحل لدى تسلمه شهادة الفلك الإنساني من المدير عام الأمم المتحدة السابق بان كي مون

مساعدات كويتية للاجئين السوريين

مساعدات للشعب اليمني

للنازحين

مما لا شك فيه ان توجيهات سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، بدعم مسيرة العمل الخيري، لها الأثر الأكبر في تعزيز مكانة الكويت وتنمية علاقاتها بشعوب العالم، وأن سموه هو الأب والحاضن الكبير للعمل الخيري وأهله في الكويت. وتقديراً لما قدمته الكويت من مساعدات وأعمال مُبرورة، وصلت إلى جميع أصقاع العالم، عمدت الأمم المتحدة إلى تتويج تلك الجهود، بتسميتها مركزاً عالمياً للعمل الإنساني، وإطلاق لقب قائد الإنسانية على سموه الأمير، إذ حرص سموه على دعم أعمال الخير الكويتية التي امتدت إلى معظم أرجاء الأرض.

وترسي سمو الأمير الراحل، وعلى مدى سنوات عديدة، مفهوم «بيئة مواتية» للعمل الإنساني المُشترك، إذ أتى هذا التتويج الأممي الأبرز من نوعه، تقديراً وعرفاناً بالدور المهم الذي حققت عَبْره الكويت وسموه في دعم مسيرة العمل الخيري الممتدة إلى العديد من دول العالم المحتاجة للمساعدة، وأشاد الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون خلال تلك الاحتفالية التي التأمت من سبتمبر 2014) بجهود سمو الأمير التي ساهمت في تمكين المنظمة الدولية من مواجهة ما يشهده العالم من معاناة وحروب وكوارث.

وأكد بان كي مون في كلمته آنذاك أن «الكويت الصغيرة أسقطتها تحت قيادة سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ورغم صغر مساحة البلاد، لكن قلبها كان أكبر من الأزمات والفقر والأوبئة».

وأشار إلى أن «المبادرات التي قامت بها الكويت دفعت المجتمع الدولي إلى جمع المزيد من المساعدات بفضل جهود سمو أمير البلاد مما ساعد الأمم المتحدة في القيام بمواقفها الإنسانية وإن الدعم المستمر لسمو الأمير مكّننا من ذلك».

من جهته، أكد سمو الأمير الراحل، في كلمته خلال الاحتفالية، أن الكويت وهي استقلالها وانضمامها إلى منظمة الأمم المتحدة سنت لنهجاً ثابتاً في سياستها الخارجية ارتكز بشكل أساسي على ضرورة تقديم المساعدات الإنسانية لكافة البلدان المحتاجة بعيداً عن المحددات العرقية والدينية والأنشطة انطلاقاً من عقيدتها وقناعتها بأهمية الشراكة الدولية وتوحيد وتفعيل الجهود الدولية بهدف الإبقاء والمحافظة على الأمن الذي قامت لأجلها المنظمة وهي الهدف والغاية المشتركة.

كما لفت سموه إلى أن «الكويت اتخذت عام 2008 قراراً بمضاعفة حجم مساهماتها السنوية للدول المتضررة من الكوارث الطبيعية أو الحروب وتعهدها بقرارات رسمية بمضاعفة المساهمات الطوعية السنوية الثابتة لعدد من الوكالات والمنظمات الدولية».

ومما لا يخفى على أحد دور الشعب الكويتي ومساهمته منذ القدم وبهذه الجهود الإنسانية من خلال الجمعيات الخيرية الكويتية والفِرَق الشعبية، مما قدمه من دعم متواصل للعديد من المشاريع الإنسانية في كل من آسيا وإفريقيا ومصادرات شعبية وأيادٍ خيرة امتدت إلى الكثير من المحتاجين في أصقاع الأرض لا سيما أثناء المجاعات والكوارث الطبيعية.

واحتضنت الكويت العمل الخيري وأحيطته من الركائز الأساسية للسياسة الخارجية للكويت التي عرف عنها، ومنذ ما قبل الاستقلال، مبادراتها الإنسانية التي استهدفت مناطق عدة في العالم، وتوسع نشاطها مع تولي سموه مقاليد الحكم عام 2006، إذ ازداد حجم المساعدات الإغاثية بشكل ملحوظ وبرزت بصمة اختر والقمة للعمل الإنساني العالمي.

وشهدت الكويت في السنوات الماضية الكثير من المبادرات الداعمة للعمل الإنساني، فمنذ عام 2014 ينتظم فعاليات «منتدى الكويت الدولي للعمل الإنساني» الذي يستضيف مشاركة جهات حكومية وأهلية ودولية وخبراء محليين ودوليين ومنظمين لتحقيق أهداف مشتركة لخدمة العمل الإنساني وتطويره.

كما تستضيف البلاد المؤتمرات الدولية الثلاثة الأولى للمانحين، لدعم الوضع الإنساني في سوريا، تأكيد جديد على دور السياسة الخارجية الكويتية الإنساني، إذ أعلن سمو أمير البلاد في المؤتمر الأول الذي عقد في يناير 2013 تبرع الكويت بمبلغ 300 مليون دولار، بينما ارتفعت قيمة التبرعات الكويتية في المؤتمر الثاني الذي عقد في يناير 2014 إلى 500 مليون دولار، وبمبلغ مماثل في المؤتمر الثالث الذي عقد في مارس 2015.

وشاركت الكويت أيضاً في مؤتمر المانحين الرابع لسورية الذي استضافته لندن في مارس 2016، إذ أعلن سمو الأمير خلال ترؤس سموه وفد الكويت والمشاركة في رئاسة المؤتمر، تقديم الكويت مبلغ 300 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات، ولم يقتصر دور الكويت فقط على الجانب الرسمي والمشاركات في المؤتمرات الدولية بل ساهمت الجمعيات والهيئات الخيرية المحلية في دعم الجهود الحكومية في هذا الجانب، إذ عملت على إطلاق حملات الإغاثة وإيصال المساعدات للمتضررين الشعب السوري كما ساهمت بعثة الهلال الأحمر الكويتي والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بجهود كبيرة لإغاثة النازحين في دول الجوار لسورية.

وفي العراق حرصت الكويت على مد يد العون والإغاثة للنازحين والعائدين العراقيين حتى أصبحت حاضراً في القلب المانحين ما دفع بالحكومة العراقية إلى الإشادة بالجهود الإنسانية الكويتية والمبادرة إلى تخفيف المعاناة الإنسانية للشعب العراقي.

وخلال مشاركتها في مؤتمر المانحين لدعم العراق الذي استضافته واشنطن في يوليو 2016، تعهدت الكويت بتقديم مساعدات إنسانية إلى العراق بقيمة 176 مليون دولار، بينما حرصت الجمعيات الخيرية الكويتية على مواصلة حملاتها الإنسانية التي تقدم الإغاثة للمحتاجين في ذلك البلد، وعقب إعلان الحكومة العراقية تحرير مدينة الموصل مما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في يوليو 2017 استضافت الكويت مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار ومنحة العراق، خلال الفترة من 12 حتى 14 فبراير 2018، تماشيا مع مبادرتها في دعم الاستقرار وترجمة حقيقية للمسؤولية من قبل الأمم المتحدة صرفرا للعمل الإنساني.

وتشهد المؤتمر زخما واسعا بمشاركة 76 دولة ومنظمة إقليمية ودولية و51 من الصناديق التنموية ومؤسسات مالية إقليمية ودولية و107 منظمات محلية وإقليمية ودولية من المنظمات غير الحكومية و1850 جهة مختلفة من ممثلي القطاع الخاص.

وتلقت تعهدات الدول المشاركة في المؤتمر 30 مليار دولار على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات تقدم للعراق منها مليارا دولار تعهدت الكويت بتقديمها.

وفي اليمن لم يغب الاهتمام الكويتي سياسيا وإنسانيا عن هذا البلد الذي لا يزال يعاني لإحدى كبرى فظي الصعيد الإنساني أعلنت الكويت في عام 2015 تبرعها بمبلغ 100 مليون دولار لتخفيف المعاناة الإنسانية للشعب اليمني، إذ سبقا بعد انطلاق عملية (عاصفة الحزم) وإعادة الأمل لدعم الشرعية.

أما القضية الفلسطينية فلا تزال تلقى اهتماما كويتيا كبيرا وخصوصا في ما يتعلق بإغاثة الشعب الفلسطيني منذ عشرات السنوات وحتى في الصعوبات الأخيرة على سبيل المثال لا الحصر إعلان سمو أمير البلاد في يناير عام 2009 تبرع البلاد بمبلغ 34 مليون دولار لتغطية احتياجات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وذلك إيمانا من سموه بالدور الإنساني لهيئة وقواعها الحاجات العاجلة للأشقاء الفلسطينيين كما قدمت الكويت إلى الوكالة مبلغ 15 مليون دولار عام 2013، وتواصل الكويت جهودها لتخفيف وطأة المعاناة عن مرزحون تحت القهر في مختلف بقاع العالم من إعدوسيسيا إلى إيران سوريا مينغلادييش إلى العراق وسورية وفلسطين وليس آخرها اليمن وإفريقيا.

> **الأمم المتحدة: الكويت أنقذت كرماً استثنائياً تحت قيادة سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد**

> **رغم صغر مساحة البلاد فإن قلبها كان أكبر من الأزمات والفقر والأوبئة**

> **العمل الخيري أضحى ركيزة أساسية للسياسة الخارجية للكويت التي عُرف عنها مبادراتها الإنسانية**

> **استضافة البلاد لثلاثة مؤتمرات لمانحي سورية ومشاركتها في رئاسة الرابع تأكيداً على دور البلاد الرائد إنسانياً**

> **الكويت تواصل جهودها لتخفيف وطأة المعاناة عن يرزحون تحت القهر في مختلف بقاع العالم**

المصدر: [redacted]